

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (ما نشتكى الدهر ولا خطبه ... لولاك ما دارت علينا خطوب) .
وله أيضا .
- (أيا لائمي في حمل صحبة جاهل ... قطوب المحيا سيء اللحظ والسمع) .
(لمنفعة ترجى لديه صحبتته ... وإن كان ذا طبع يخالفه طبعي) .
(كما احتمل الإنسان شرب مرارة الدواء ... لما يرجو لديه من النفع) .
وله وقد أحسن ما شاء .
- (تركتكم لا كارها في جنابكم ... ولكن أبى ردي إلى بابتكم دهري) .
(وطاحت بي الأطماع في كل وجهة ... تنقلني من كل سهل إلى وعر) .
(وما باختيار فارق الخلد آدم ... وما عن مراد لاذ أيوب بالصبر) .
(ولكنها الأيام ليست مقيمة ... على ما اشتهاه مشته امد العمر) .
(وإنك إن فكرت فيما أتيتته ... تيقنت أن الترك لم يك عن غدر) .
(ولكن لجاج في النفوس إذا انقضى ... رجعت كما قد عاد طير إلى وكر) .
(وإني لمنسوب إليكم وإن نأت ... بي الدار عنكم والغدير إلى القطر) .
(وإني لمئن بالذي نلت منكم ... مقيم على ما تعلمون من البر) .
(وإن خنتكم يوما فخانني المنى ... وساء لديكم بعد إحماده ذكري) .
(على أنني أقررت أنني مذنب ... وذو المجد من يغني المقر عن العذر) .
وله يصف نارا .
- (نظرت الى نار تصول على الدجى ... إذا ما حسناها تدانت تبعد) .
(ترفعها أيدي الرياح وتارة ... تخفضها مثل المكبر يسجد) .
(وإلا فمن لا يملك الصبر قلبه ... يقوم به غيظ هناك ويقعد) .
(لها ألسن تشكو بها ما أصابها ... وقد جعلت من شدة القر ترعد)